﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ ﴾

بيان من القيادة العامة

تهنئة الأمة المسلمة بمناسبة العمليات البطولية في **الدفاع عن عرض نبينا محمد** ﷺ

محمد رسول الله



ربيع الأول 1442هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه العزيز:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا (57)﴾ [الأحزاب، 56-57]

والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وسيد ولد آدم أجمعين القائل:

«لا يؤمن أحدكم، حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» [متفق عليه]

أما بعد، ففي خضم الحرب العالمية على الإسلام والإساءات الأخيرة تجاه حبيبنا محمد ﷺ، ها هي الشعوب المسلمة تزلزل العالم بفعالها المجيدة وعملياتها البطولية دفاعا عن عرض خير الأنام، نبينا محمد ﷺ. فمن شبه القارة الهندية إلى المغرب الإسلامي، ومن جزيرة محمد ﷺ إلى عقر دار الكفر في فرنسا، أثبتت الأمة المسلمة بأقوالها وأفعالها أنها أمة لا تنام على الضيم ولا تنسى الثأر وأن التطاول على عرض رسولها الكريم له عواقب وخيمة.

فلله درها من أمة غيورة على نبيها، ولله در الذابين عن عرض من بُعث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ، وعلى رأس هؤلاء الشرفاء الذين لهم نصيب الأسد في الدفاع عن النبي ﷺ فرسان عمليات فرنسا الأخيرة الذين أوقدوا نيران الغيرة والعزة في نفوس الأمة وشفوا صدورهم بقطف رؤوس شاتمي الرسول ﷺ فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء. فقد سلك هؤلاء الأبطال منهج القرآن وسبيل الصحابة الكرام في التعامل مع من يطعن في ديننا ويتطاول على عرض نبينا محمد ﷺ، قال الله تعالى:

﴿وإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13)﴾ [التوبة، 12-13]

وعلى هذا، فإننا نوصي أمتنا المسلمة باقتفاء أثر الصحابة الكرام الذين ذادوا عن النبي ﷺ بالسيف والسنان والحجة والبرهان وأن يقتدوا بإخوانهم وأبنائهم الأشاوس من أمثال الإخوان سعيد وشريف الكواشي وعبد الله الشيشاني وإبراهيم التونسي ومحمد الباكستاني وغيرهم من جنود الله الأخفياء رحمهم الله جميعا.

ولتعلم أمتنا يقينا أن الحرب على المسلمين اليوم ليست ضد تنظيم "إرهابي" أو أحزاب "متطرفة" كما زعموا، بل هي حرب على الإسلام والمسلمين، حرب بين الإيمان والكفر، بين الشريعة والعلمانية، وبين أتباع محمد ﷺ وأتباع كعب بن أشرف، وما شعار الحرية واللبرالية إلا غطاء لتمرير المخططات الصليبية القذرة فلا ينخدعن المسلمون بالاصطلاحات المزيفة والتبريرات الكاذبة وليتدبروا قول الله تعالى:

﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة، 8]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (118) هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (119) إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (120)﴾ [آل عمران، 118-120]

وأخيرا، نقول لفرنسا وأمم الصليب قاطبة كما قال لهم شهيد الأمة الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله:

«إذا كانت حرية أقوالكم لا ضابط لها فلتتسع صدوركم لحرية أفعالنا»

والسلام على من اتبع الهدى

والله أكبر

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

مع تحيات



ربيع الأول 1442هـ

لا تنسونا من صالح دعائكم

